

النهاية في غريب الأثر

{ مرض } ... فيه [لا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْرِحٍ] المُمْرِضُ : الذي له إِبْلٌ مُرَضِيٌّ فَتَنَهِيَ أَنْ يَسْقِيَ إِبِلَهُ المُمْرِضُ مع إِبِلِ المُّصْرِحِ لا لِأَجْلِ العَدْوَى ولكن لأن المصِّحاح رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فوَقَعَ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنْ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ العَدْوَى فَيَفْتِنُهُ وَيُشَكِّكُهُ فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالبُعْدِ عَنْهُ .

وقد يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ المَاءِ وَالمَرَعَى تَسْتَوِي بِإِلَاهِ المَاشِيَةِ فَتَمْرَضُ فَإِذَا شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ فَكَانُوا لِجَهْلِهِمْ يُسَمُّونَهُ عَدْوَى وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلُ اللّهِ تَعَالَى .

- وفي حديث تَقَاضِي الثَّمَارِ [تقول : أصابها مُرَاضٌ] هُوَ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَتَهْلِكُ . وقد أَمْرَضَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ العَاهَةُ .

(س) وفي حديث عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ [هم شِفَاءٌ أَمْرَاضِنَا] أَي يَأْخُذُونَ بِرِثَائِرِنَا كَأَنَّهم يَشْفُونَ مَرَضَ القُلُوبِ لَا مَرَضَ الأَجْسَامِ